

الآثار العربية التي تسربت الى الخارج

نوقش هذا الموضوع في اجتماعات اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف في دورتها الثالثة التي عقدت في مدينة سيئون في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في المدة من 8 الى 12 نوفمبر/تشرين الثاني 1977.

وقد اتخذت اللجنة توصية اعربت فيها عن تقديرها للاهمية الكبرى لهذا الموضوع وحرصها الكامل على تحقيق الغاية المستهدفة منه كاملة، وطلبت اعداد مذكرة في الموضوع تكون محدودة التوزيع جدا وتناقش في اجتماع السادة رؤساء الوفود.

وقد قامت الادارة العامة للمنظمة باعداد المذكرة في ضوء هذه التوجيهات ويتم توزيعها بانعقاد المؤتمر.

تشرين الأول و 2 نوفمبر/تشرين الثاني 1978، والذي اعادت النظر فيه لجنة فنية منبثقة عن المؤتمر (راجع النص المرفق) - يقر من حيث المبدأ وجوب عقد اتفاقية عربية لحماية حقوق المؤلف ويوصي الدول الاعضاء بموافاة الادارة العامة للمنظمة بما يتجمع لديها من ملاحظات حول مواد المشروع، في مدة لا تتجاوز ستة أشهر، حتى تتمكن الادارة العامة للمنظمة من اعداد المشروع النهائي للاتفاقية في ضوء هذه الملاحظات، لعرضه على المؤتمر العام للمنظمة في دورته المقبلة.

4 - الآثار العربية التي تسربت الى خارج الوطن العربي :

أولا : تنفيذا لما اوصى به المؤتمر في دورته الاولى من اعداد دراسة ووضع خطة عملية لوسائل استعادة الآثار العربية التي تسربت الى الخارج،

وبعد ان اطلع المؤتمر على الدراسة المطلوبة، وعلى تقرير اللجنة المختصة التي انبثقت عن المؤتمر،

يوصي المنظمة بالعمل على تنفيذ توصية اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف بدراسة وحصر الآثار والممتلكات الثقافية للوطن العربي واصدارها في سجل مصور وفقا لتسلسلها التاريخي وذلك ضمن المشروعات المقبلة لادارة الثقافة.

كما يوصى المؤتمر الدول الاعضاء بالعمل على المشاركة الدائمة والفعّالة، في اللجنة الدولية الحكومية التي انشئت بموجب القرار الذي اتخذته المؤتمر العام العشرين لليونسكو، وإن تبذل كل دولة عربية اثناء مدة عضويتها في هذه اللجنة كل وسيلة ممكنة لاعادة الممتلكات الثقافية التي سلبت أو نهبت الى موطنها الاصلى.

ثانيا : استنادا الى ما قرره المؤتمر في دورته الاولى من دعوة الحكومات العربية الى اتخاذ المشروعات الموحدة التي وضعتها اللجان العربية الفنية في نطاق المنظمة اساسا للتشريعات الثقافية فيها.

يوصى المؤتمر المنظمة بعرض قانون الآثار الموحد على مؤتمر الآثار التاسع تمهيدا لاقارره، وعرضه على المؤتمر العام في دورته القادمة.

ثالثا : يوصى المؤتمر الدول العربية ان تتضمن الاتفاقيات الثقافية المعقودة بين احداها وبين أية دولة غير عربية تحوز آثارا وممتلكات ثقافية تخص تلك الدولة العربية، نصوصا تتعلق بالتدابير العلمية لاسترجاع هذه الآثار والممتلكات مهما تكن طريقة تسريبها.

وبهذه المناسبة يرحب المؤتمر بما ابداه وفد الجمهورية العراقية من استعداد بلاده لانشاء المركز العربى لحصر وتنسيق الآثار العربية.

رابعا : يوصى المؤتمر بالتأكيد على الوصيات السابقة الخاصة بالمحافظة على المدن التاريخية العربية والاسلامية ودعوة الدول العربية الى تطوير هذه الطراز المعماري والابداعى بما يضمن الحفاظ على شخصيته العربية الاسلامية جماليا وفنيا وتطويعه للمتطلبات الوظيفية للحياة الحديثة.

كما يوصى بتأكيد نداء المدير العام الذي وجهه الى الامة العربية والامم الاسلامية ودول العالم فى افتتاح الحملة القومية لصيانة مدينة القيروان، ودعوة الدول العربية الى دعم هذه الحملة القومية والاسهام الفعال فى انجاحها.

خامسا : التراث الثقافى العربى فى الاراضى المحتلة :

ان المؤتمر الثانى للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية فى البلاد العربية.

اذ يدين بشدة استمرار انتهاك الكيان الصهيونى للمقدسات الدينية والتراث الثقافى العربى فى فلسطين والاراضى المحتلة وتدميره وتشويهه.

واذ يذكر بالقرارات العديدة الصادرة عن المنظمات الاقليمية والدولية التى ادانت تلك الممارسات غير المشروعة، وطالبت سلطات الاحتلال الصهيونى بالامتناع عن احداث أي تغيير فى معالم الارض العربية والتراث العربى.

يوصى الدول العربية بمتابعة الاتصال بمنظمة اليونسكو والهيئات والمراكز الثقافية الدولية الأخرى، بهدف حمل سلطات الاحتلال الصهيوني على التوقف عن تشويه وطمس التراث الثقافي العربي في فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

كما يوصى بأن تبذل كل دولة عربية الجهد اللازم مع الدول الصديقة لمساندة الموقف العربي المشروع في الحفاظ على تراثنا الثقافي في جميع الأراضي العربية المحتلة. ويوصى المدير العام للمنظمة بمواصلة التعاون مع منظمة اليونسكو في هذا الموضوع، وتقديم تقرير إلى الدول العربية بما جدّ في شأنه لآثارته أثناء انعقاد المؤتمر الحكومي للسياسات الثقافية الخاص بالوطن العربي.

ويوصى المنظمة بإصدار النشرات والوثائق باللغات المختلفة التي تفضح ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلية في هذا المجال.